

مفاوضات بين إيران والدول الست لرفع الحظر فور التوصل لاتفاق



مؤكداً عدم أسفه على ذلك». من جانبهم، وجه الديمقراطيون الاتهام للجمهوريين بمحاولة تحويل المناقشة بشأن المفاوضات النووية إلى مسألة حزبية بعد أن تعاون الحزبان على مدى سنوات في هذا الملف.

إلى ذلك، افتتحت إيران مصنعاً ضخماً لإنتاج الياف الكربون «T-300»، للاستخدام في الصناعات الدفاعية بقدرة استيعابية تصل إلى إنتاج 150 طناً من الألياف سنوياً وذلك بمشاركة وزير الدفاع العميد حسين دهقان وعدد من المسؤولين.

وأشار دهقان خلال مراسم تدشين خط إنتاج ألياف الكربون في مصنع إيران استراتيجي وزارة الدفاع الإيرانية في إنتاج المواد الأساسية المتطورة التي تستخدم في الصناعات الدفاعية وتغطي أيضاً الحاجات غير العسكرية في الصناعات الأخرى.

وتابع أن «الياف الكربون مادة حساسة تستخدم في قطاعات صناعة السيارات والمنصات البحرية لعملية الحفر واستخراج النفط والغاز وشفرات توربينات الرياح والمعدات الرياضية مثل القوارب والدراجات والبناء وتقوية المباني القديمة والخرسانات».

وصرح وزير الدفاع الإيراني أنه تم تنفيذ جميع مراحل إنشاء المصنع نظير تصميم وتصنيع المعدات والأجهزة محلياً تماماً. يذكر أن الياف الكربون يمكن استعمالها أيضاً في الصناعات النووية وتحديداً في تشغيل أجهزة الطرد المركزي بهدف تخصيب اليورانيوم.

تجري في الأمم المتحدة بعيداً من الأضواء مفاوضات حثيثة بشأن إعداد قرار في مجلس الأمن الدولي لشطب العقوبات المفروضة على إيران، تشارك فيها بعثات الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا، إلى جانب البعثة الإيرانية.

ومن المفترض أن يعتمد القرار بتصويت في مجلس الأمن فور التوصل إلى اتفاق، حيث من المتوقع أن يكون نص القرار شاملاً ونهائياً و يفيد بأن المجتمع الدولي متصل إلى تقامه يجعل العقوبات مخالفة للشرعية الدولية. وبالتالي لا يسمح للقوانين الوطنية بتجاوزها، وهو شرط وضعت إيران ولن تقبل الاتفاق النووي النهائي من دونه.

وقال دبلوماسيون إن القرار سيدخل حيز التنفيذ حال توقيع الاتفاق النووي، مؤكداً أن صوغ القرار لا تسمح لآية دولة بالتوصل عن تنفيذه.

وينتظر أن تجري جولة جديدة من المفاوضات بين إيران ومجموعة I+5 تنطلق الأسبوع المقبل من أجل حسم الملفات العالقة بين الجانبين بعد أن جرى الحديث عن تحقيق تقدم باتجاه التوصل إلى اتفاق.

وفي السياق، قال عضو مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين، إن الجمهوريين متمسكون برسالة وجهها للقيادة الإيرانية بالغاء أي اتفاق نووي على رغم من انتقادات حادة من البيت الأبيض والديمقراطيين.

وأضاف ماكين: «أنه كان من الممكن أن يأخذ أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين مزيداً من الوقت للمناقشة،

الجيش الروسي يبدأ مناورات عسكرية ضخمة لمختلف صنوف الأسلحة

ويضم برنامج المناورات التي تركز على تدريب هيئات القيادة والإركان، عمليات رمائية، وذلك بمشاركة نحو ألف عسكري وقاربة 100 آلية حربية.

وكان الكسندر فيرشيو نائب الأمين العام لحلف «الناتو» قد اتهم روسيا بأنها تتصرف بشكل غير مسؤول في ما يخص إجراء التدريبات وتطوير الأسلحة الجديدة. واعتبر أن مسارات تحليقات القاذفات الروسية أصححت أقرب إلى حدود دول الحلف مما في السابق.

لكن الفريق فيكتور يونداريف القائد العام للقوات الجوية في روسيا اعتبر أن مثل هذه الاتهامات تستهدف صرف الانظار عن تعزيز القدرات العسكرية لحلف الأطلسي قرب الحدود الروسية.

يذكر أن الولايات المتحدة بدأت بنشر ثلاثة آلاف جندي في دول البلطيق، بذريعة تكثيف النشاط العسكري الروسي في المنطقة.

لكن من الواضح أن التدريبات العسكرية الأخيرة التي يجريها الجيش الروسي في آذار الجاري، بما في ذلك في القرم التي انضمت إلى قوام البلاد منذ عام، تأتي أيضاً في سياق إظهار المستوى الرفيع لجاهزية الجيش الروسي، خاصة في ظل استمرار الأزمة في أوكرانيا.

وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قد أعلن أن روسيا تكثفت من تشكيل مجموعة قوات متكاملة في القرم، تضم 7 تشكيلات جديدة و8 وحدات من مختلف أصناف القوات العسكرية. وجاءت تصريحات الوزير أثناء زيارة قام بها لقرم أركان الدائرة العسكرية الجنوبية حيث اطلع على عمل فرق التحكم بالوحدات العسكرية فيها.

وترى وزارة الدفاع الروسية أن تعزيز قدرات القوات المرابطة في القرم يمثل لها ما نسبها على تصاعد الوضع الجيوسياسي في المنطقة، لاسميا تكثيف نشاط حلف «الناتو» واستمرار الحرب الأهلية في أوكرانيا.



في مجال الدفاع المضاد لعمليات الإنزال، ويشارك في المناورات قرابة 400 عسكري ونحو 30 آلية من الأليات الحربية والخاصة.

فوق مياه بحر بارنتس أجرى سلاح الجو الروسي تدريبات واسعة النطاق، ضم برامجها بالإضافة إلى عمليات الرماية، عملية التصدي لضربة العدو الإقراضي، وشارك في العملية أكثر من 40 طائرة من طراز «ميغ-31» و«سوخو-24» إم..

أما طائرات الدائرة العسكرية الجنوبية، فتشارك في تدريبات متواصلة في مقاطعة ستافروبول، حيث على طياري مقاتلات «سو-25» س م، القيام بنحو 30 تحليقا وإطلاق 80 صاروخا غير موجه وقاربة 800 طلقة من مدافع الطائرات.

وتشارك قوات الدفاع الجوي في التدريبات في سماء روسيا أيضا، إذ تركز نشاطها في جنوب روسيا وفي القرم والقواعد الروسية في أرمينيا وأوسيتيا الجنوبية وإبخازيا.

ويشارك في المناورات أكثر من ألف عسكري ونحو 500 آلية حربية، وستستمر التدريبات حتى 10

وحدات سفن أسطول البحر الأسود الروسي مناورات للتدريب على توجيه ضربات صاروخية إلى مجموعة من سفن العدو، إذ قامت بعدد من عمليات الرماية، كما يتعين على طواقم السفن في القريب العاجل إطلاق نار المدفعية في إطار تدريبات أخرى تستهدف تنظيم الدفاع الجوي.

وفي الوقت نفسه، تتدرب سفن أسطول الشمال الروسي على الرماية بالمدفعية، إذ أطلقت السفينة الصاروخية «أيسبرغ» النار على أهداف بحرية وجوية وساحلية في ميادين الرماية ببحر بارنتس.

وفي الدائرة العسكرية الشرقية، انطلقت مناورات بحرية تشارك فيها سفينة الإنزال الكبيرة «الأميرال نيخيفيلسكي» و«بيريسيفيت»، ويضم برنامج المناورات التدريب القتالية والرماية على أهداف ساحلية.

كما بدأت وحدات مشاة البحرية تدريبات في جمهورية داغستان وقاطعة أستراخان لتعزيز المهارات القتالية للدبابات بمشاركة أكثر من

تجرى في جنوب وشرق روسيا مناورات عسكرية واسعة النطاق، تشارك فيها وحدات المدفعية، فيما تجرى تدريبات سلاح الجو وقوات الدفاع الجوي في كل أنحاء البلاد تقريبا.

أمسفن الأسطول الحربي الروسي، فتشارك في مختلف الغالبيات على مساحات شاسعة من بحر البلطيق وصولاً إلى بحر اليابان.

وتؤكد وزارة الدفاع الروسية أن التدريبات المكثفة ستتواصل حتى نيسان المقبل. ورداً على قلق الغرب إزاء نشاطات الجيش الروسي، تصر موسكو على أن تدريب الجيش يعد شأنًا داخلياً روسياً.

وحسب إحصاءات وزارة الدفاع الروسية، يجري الجيش الروسي سنوياً نحو 3.5 ألف مناورة على مختلف المستويات.

وانطلقت تدريبات واسعة النطاق لقوات المدفعية، تشمل ميادين رماية في الدائرة الفيدرالية الجنوبية ودائرة شمال القوقاز ودائرة القرم، حيث يشارك في تلك التدريبات التي تستهدف تنسيق عمل وحدات المدفعية في ظروف القتال، أكثر من 8 آلاف عسكري وأكثر من 1.5 ألف وحدة من الأسلحة والآليات الحربية، بما في ذلك الراجحات الصاروخية «تورنادو-غ»، والمدافع ذاتية الحركة «خوستا»، وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أن تلك التدريبات تاتي وفق خطة وضعت سابقاً، وستستمر حتى 10 نيسان المقبل.

وفي الأسبوع الماضي بدأ 4.5 ألف من عناصر قوات المدفعية مناورات في مقاطعات كمبروفو وأوريوبورغ وتشيلابينسك، بهدف التدريب على إدارة الضربات الصاروخية وتبران المدفعية. ومن الأسلحة المستخدمة في المناورات مدافع الهاوتزر ذاتية الحركة من طراز «مستا - أس» و«أكتاسيا» و«غوزونيك»، وراجحات الصواريخ «غراه» و«أوران».

في جزيرة ساخالين في الشرق الأقصى الروسي انطلقت تدريبات لقوات الدبابات بمشاركة أكثر من

هل يراهن ... (تتمة ص1)

الفرضية، وأنه بعد خروج أميركا من دائرة قوى الحرب المباشرة منذ تسوية الملف الكيماوي السوري، خرجت «إسرائيل» بعد عملية مزراع شيعيا، وخرجت السعودية بعد أحداث اليمن، وتخرج تركيا بعد معارك حلب.

–الرهان الذي يجري تداوله بصورة خبيثة سرا، هو الرهان على الأعمار، والقول تنتظر إلى ما بعد العماد عون وقد بلغ الثمانين، وإذا كنا تحملنا سنة من الفراغ فلنتحمل أكثر، وعلى رغم بشاعة القول، يجب أن يعرف أصحابه أنه غير واقعي، فالأعمار بيد الله، أطال الله بعمر العماد عون، لكن بكل الأحوال، ما بعد العماد عون لأي سبب كان، سيكرر الأمر بالنسبة إلى حزب الله مع الوزير سليمان فرنجية كمرشح معتمد بذات القوة وذات الحسابات، فلا جدوى من الرهان.

– يبقى رهان واحد، هو أن تخلق حالة «داعش» دينامية سياسية اجتماعية طائفية وعسكرية، تجعل التخلص من هذا الخطر مستحيلا بمقاراة حلف المقاومة وحده، وتفرض على قوادح وحكومات وأحزابها، السعي لدور سعودي تركي أميركي، كل في مجال، لتأمين توازنات المعركة التي لا بد منها لأمن المنطقة، وفي قلبها أمن قوى المقاومة، وأنه لقيام هذه التفاهات على المعركة لا بد من تفاهات على ملفات الخلاف والتنازلات المتبادلة فيها، ومنها الرئاسة اللبنانية، ولكن الذي يجري في سورية والعراق هذه الأيام، وما يظهره حزب الله من جهة وإيران من جهة أخرى من حضور في هذه المعارك، يجب أن تكون قد أسقطت هذا الرهان.

– من يرفض القبول بالعماد عون اليوم، سيقبله غدا، فالأفضل أن يقبله اليوم لأنه سينال في التفاهات المحلية التي يمكن أن يجريها معه، ما يعوضه بعضاً من الخسارة.

– العيثيون و الدعييون، والحمقى في السياسة وحدهم يرفضون هذه المعادلة.

ناصر قنديل

– دولياً، بعيداً عن مناقشات جنس الملائكة، ودرجة قوة روسيا والصين وحجم تأثيرهما، فالأكيد الذي كتبت عنه يومياً كبريات الصحف الأميركية والأوروبية، هو أن موسكو وبكين صارتا اليوم على درجة من الشراكة أكبر من أمس وستصيران غدا على درجة أكبر من اليوم، بغض النظر عن حجم هذه الشراكة أمس واليوم وغدا، فالقياس هو بالنسبة، وبالتالي فحجم هذه الشراكة المتنامي، يؤسس لغد يكون حجم التفرد الأميركي فيه أقل من اليوم وحكما أقل من أمس.

– إذا كان الرهان على مرحلة اهتزاز صورة الوضع في سورية، له أسبابه من قبل، كما الرهان على فشل التفاهات مع إيران، أو الرهان على رفض الاعتراف بالدور الروسي، فمأذا يمكن أن يكون الرهان اليوم؟

– الرهان على التسويات لتصنع مناخاً ضاغظاً على إيران، فيولد أسباب تضغط على حزب الله، أسقطه اختبار عملية مزارع شيعا، عندما ظهر بوضوح، أن الانخراط الأميركي الإيراني، تميل فيه كفة تقديم إيران التغلطة لحلفائنا، وفي مقدمهم حزب الله، بينما الضغط للتراجع تمارسه واشنطن على حلفائنا، وهذه ليست حالة شاذة بل قانون عام، لأن ما ينسحب على تعامل واشنطن مع «إسرائيل» يسري بصورة أشد على السعودية وتركيا وحلفائهما، ولذلك قالت أميركا لإسرائيل، أن الضربة موجعة لكنها لا تستحق حربا، بينما قالت إيران لأميركا لقد تحطمت «إسرائيل» الخطوط الحمر ويجب أن تدفع الثمن.

– الرهان على المواجهة، لتصنع معادلات تسهل استبعاد العماد عون من سياق الرئاسة، لا مكان له في الواقع، لأنه في زمن المواجهات، يزداد التصلب والتمسك بالخيارات، أما إذا كان الرهان على نتائج مواجهة يظن فيها المرهانون، تغييراً في موازين القوى، فيفتقرض أن كل شيء يقول لهم إنه مع كل يوم يمضي تتراجع نسب هذه

الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في مينسك 12 شباط الماضي أسهم في تخفيف حدة العنف في منطقة النزاع المسلح.

وأُسفرت المفاوضات الصعبة التي أجراها قادة «مجموعة النورماندي» حول أوكرانيا (روسيا، أوكرانيا، فرنسا، ألمانيا) في مينسك 12 شباط عن تبني «مجموعة الإجراءات الخاصة بتنفيذ اتفاقات مينسك»، وضمت هذه الوثيقة عددا من البنود، بينها وقف إطلاق النار في بعض مناطق مقاطعة دونيتسك ولوغانسك اعتباراً من الـ 15 من شباط، وسحب الطرفين أسلحتهم الثقيلة من خط التماس، إلى جانب إجراءات أخرى من شأنها المساعدة على تحقيق تسوية سياسية راسخة للوضع في المنطقة.

إلى ذلك، شن السببستاتور الأميركي الجمهوري جون ماكين هجوماً حاداً على وزير الخارجية الألماني فرانك شتاينماير بسبب موقف الأخير من الأزمة الأوكرانية، معتبراً أنه لا يملك أية صديقة.

وانتهم ماكين شتاينماير بانتهاج سياسة الاسترضاء تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقال «أنه ينتمي إلى مدرسة نيفيل اتفاق ميونيخ الذي وقع عليه رئيس الوزراء البريطاني تشامبرلين مع هتلر وموسوليني عام 1938».

وقال ماكين لصحافيين إن شتاينماير «هو الشخص نفسه التي يرفض جانب حكومته فرض أية قيود على تصرف فلاديمير بوتين الذي يذبح الأوكرانيين بينما نتحدث نحن هنا»، وأضاف: «إنه بالنسبة لي لا يملك صديقة على الإطلاق».

ذكرت أن الهدف الرئيسي لزيارة شتاينماير إلى واشنطن هو إقناع القيادة الأميركية بعدم توريد الأسلحة إلى أوكرانيا.

ونقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الخارجية الألمانية أن شتاينماير سيشير خلال لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين إلى أن عملية السلام في أوكرانيا وإحراز تقدم في تطبيق اتفاقات مينسك بحاجة إلى مزيد من الوقت.



زاخارتشينكو وبلوتنيتسكي

لكنها أعلنت في نهاية المطاف سحب وحداتها العسكرية كافة من ديبالنتسيفو التي سيطرت عليها قوات الدفاع الشعبي في 19 شباط.

وفي السياق، أعربت الرئاسة الروسية عن قلق موسكو من رفض كيف تنفيذ التزاماتها بالفعو عن مشاركين في النزاع المسلح في منطقة دونباس (جنوب شرقي أوكرانيا) وتهيئة الظروف المناسبة لإجراء انتخابات هناك.

وفي حديث لوكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن السلطات الأوكرانية لا تتخذ خطوات لإنعاش منطقة دونباس ماليا واقتصاديا.

وتحسب بيسكوف، فإن أوكرانيا تماطل في تنفيذ اتفاقات مينسك المتعلقة بوقف إطلاق النار وسحب الأسلحة الثقيلة من خط التماس بين العسكريين الأوكرانيين وقوات الدفاع الشعبي في دونباس، مضيفاً أن موسكو تعمل على تمسك الطرفين بالتزاماتها.

وذكر المتحدث باسم الرئاسة الروسية أن

دعت قيادة «دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين» برلين وباريس إلى الضغط على كيف من أجل تنفيذ اتفاقات مينسك. ووجه الكسندر زاخارتشينكو وإيغور بلوتنيتسكي رئيسا «جمهورية دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين» في شرق أوكرانيا رسالة إلى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل تتضمن دعوة إلى وقف تمويل كيف وحظر دخول رئيس الوزراء الأوكراني أرسينيو ياتسنيوك وغيره من كبار المسؤولين للاتحاد الأوروبي، كما طلبا من فرنسا وألمانيا إرسال خبراء إلى شرق أوكرانيا لإعادة إقامة النظام المصرفي في المنطقة.

وعرب زاخارتشينكو وبلوتنيتسكي عن أملهما في أن برلين وباريس ستؤثران في كيف من أجل الإسراع في تبني البرلمان الأوكراني قراراً بشأن تحديد مناطق شرق أوكرانيا التي ستتمتع بوضع سياسي واقتصادي خاص.

وكانت سلطات «جمهورية دونيتسك الشعبية» قد حذرت كيف من أن تجاهلها لشروط الاتفاقات مينسك في ما يتعلق بمنح نظام الحكم الذاتي للمناطق شرق أوكرانيا قد يؤدي إلى نسف تطبيق تلك الاتفاقات.

وتنتهي (اليوم) السبت المهلة الزمنية التي تمنحها اتفاقات مينسك لكيف لتخصيد الأراضي التي يسيطر عليها «النظام الخاص» أي الحكم الذاتي المقدم للمناطق الخاصة لسيطرة قوات الدفاع الشعبي في شرق أوكرانيا.

وقال دينيس بوشيلين مفوض «جمهورية دونيتسك» في مفاوضات مينسك «بقي أمام كيف 24 ساعة للوفاء بالتزاماتها، وإذا لم يتخذ القرار في غضون 24 ساعة، فسيري العالم برمته بوضوح كيف أنها لا توثي الوفاء بحريته الطريق التي تم الاتفاق عليها في مينسك، مشيراً إلى أن عدم التزام كيف البند المذكور قد يؤدي إلى نسف اتفاقات مينسك والعملية السلمية كلها».

يذكر أن زعماء «رباعية النورماندي» نسفوا خلال مفاوضات استغرقت ساعات طويلة في مينسك يوم 12 شباط حزمة من

الموجه إليها من قبل الولايات المتحدة. وفي هذا المجال، فإننا نحافى الحقيقة والواقع إن لم نقل إن مثل هذه الإجراءات إنما تتم أصلاً بناء على توجيهات وتعليمات من قبل الإدارات الأميركية في إطار توزيع الأدوار. وقد وصل الأمر في سياق متابعة تنفيذ مثل هذه العقوبات، بما في ذلك الإجراءات أحادية الجانب، وهو الاسم الرسمي الوحيد لها، عندما يصل مفتشو أجهزة الاستخبارات الأميركية ووزارة الخزانة فيها إلى معظم بنوك العالم للتفتيش على حساباتها في شكل مباشر ومراقبة حركتها المالية للتأكد من أن الجزاءات يتم تنفيذها على سورية وروسيا وغيرها كما تشتهي الولايات المتحدة وربيبتها «إسرائيل»، من دون أي اعتبار لسيادة واستقلال الدول ومصالحها ومصالح مؤسساتها المالية المباشرة.

وما يدل على صحة ما ذهبنا إليه هو تعامل الغربيين مع قضايا مكافحة الإرهاب في العالم حيث يزعم هؤلاء الوقوف ضد الإرهاب في مالي وتشاد وأفريقيا الوسطى، وكلها دول كانت مستعمرات فرنسية سابقة، بينما يتعامل هؤلاء مع الإرهاب والإرهابيين في سورية ويقاى الدول العربية بطريقة مواربة. والعالم كله أصبح يعرف الآن، خصوصاً قبيل بدء السنة الخامسة على بدء الحرب الإرهابية على سورية، كيف دعم الغربيون هذه الحرب الإرهابية المعلنه من قبل فلور عصابات الإخوان المسلمين المجرمة وحلفائهم من قطعان الوهابيين والداعشيين والنصرانيين الذين نشروا الفساد في الأرض وشوهوا الدين الإسلامي واشتروا ولاء القتلعة والمجرمين لهم مقابل دولارات البترول بهدف وحيد وهو قلب حركة التاريخ نحو الوراء وإعادة غراب الساعات وخطوات التاريخ إلى عقبة العصور الوسطى. وفي هذا المجال تحالف الديمقراطيون الغربيون من ساركوزي وهولاند وآخرين مع أئمة أشكال التسلسل والتخلف من أنظمة شمولية ليس في منطقة الخليج فقط، بل في أجزاء أخرى كثيرة من العالم توزع الأدوار على قادتها ليفوقوا بتنفيذها من دون أي سؤال أو جواب. وعندما يقوم أسخر ملحق في السفارات الأميركية والفرنسية والبريطانية وغيرها بتقديم توجيهاتها لمن يظنون على أنهم ملوكاً رؤساء وأمرأه فإنها تحظى بالطاعة ويقوم منقلو هؤلاء في جنيف ونيويورك ومنابر دولية أخرى بالتصويت لها أو تبنيها من دون قراءتها، وأنا لا أبالغ في ذلك. إن توزيع الأدوار بين الدول النافذة في الاتحاد الأوروبي وفي الولايات المتحدة أصبح أمراً معروفاً لكل

كذب المسؤولين ... (تتمة ص1)

من يفهم في ألف باء السياسة الدولية، لكن أن يُبنى توزيع الأدوار على أسس لا أخلاقية فهذه هي المشكلة والمشكلة الأكبر هي ممارسة مثل هذه السياسات التي تتناقض مع العبادي التي اعتمدها الدول الأوروبية منذ ويستغاليا مروراً بصياغة القانون الإنساني الدولي في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر وأخيراً في القرن العشرين، قبيل وبعد الحربين العالميتين الأوروبيتين بامتياز، فإن ذلك لا يعتبر إلا تضليلاً للذات وكذباً على النفس قبل أن يكون كذباً على الآخرين. وأنا هنا لأطبق مثل هذه العبارات على جميع المسؤولين الأوروبيين طبعاً، فالتمعيم من حيث المبدأ لا يجوز ولا ينطبق على الجميع في مختلف الحالات.

ولأمه للإرهابي البغدادي وديعون أنهم يشنون سيل مكافحتها الذي تمارسه بوكو حرام في نيجيريا التي أعلن قادتها الكذب عندما يقولون أن «داعش» في سورية وضعتها مختلف ولا يوجهون ولا كلمة لوم إلى حكومة أردوغان في تركيا التي يقول زعماء المعارضة التركية وبعض المسؤولين السابقين في النظام التركي مثل عزيز تاكجي، وكيل النيابة التركية السابق في مدينة أضنة: «أن تركيا قد تحولت إلى جنة للإرهابيين».

وكان تاكجي قد أكد في لقاء له مع الإعلام التركي أن الشاحنات التي أمر بتفتيشها في 19 كانون الثاني عام 2014 لم تكن تحمل مساعدات إنسانية إلى سورية، كما ادعى جهاز الأمن التركي، بل كانت تنقل معدات عسكرية وأسلحة متوجهة إلى التنظيمات الإرهابية هناك.

تعودنا أن نتضامن معظم دول الاتحاد الأوروبي مع بعضها إزاء بعض السياسات الخارجية التي قد تضر بمصالح إحداهم. إلا أن ما كنا قد تحدثنا عنه سابقاً من ارتباط بعض المسؤولين الأوروبيين والأميركيين بمصالح شخصية أو مصالح ضيقة بعيداً عن استراتيجيات الاتحاد ودولة الأعضاء والقيم التي يبشرون بها، فإننا لم نعر على أي أثر لهذا التعاون والتضامن عندما منح النظام السعودي وزيرة خارجية السويد مارغو الستروم من الحديث أمام المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بناء على دعوة تلقفتها وزيرة الخارجية السويدية من الجامعة إثر تعرضها لهجمات من قبل جهات معروفة بعد اعتراف حكومتها بالدولة